الله ولي الذين امنوا الاية ثم ولاية القيام بالمامورات
قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون الاية
والولاية الخاصة محبة الله للعبد وحفظه له
ففي الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث
فالولاية متى اطلقت في كلام الفقهاء يكون المراد
بها الخاصة كما علمتها فالعلماء العاملون وغيرهم
اولياء الله من حيث دخولهم في الولاية العامة
وكذلك الخاصة تطلق على العلماء العاملين لقيامهم
بالمامورات واجتنابهم المنهيات قال الشافعي
ان لم تكن العلماء المتبحرون في احكام الشرع العاملون
اولياء الله في الاخرة فما لله ولي لانهم خائفون
من الله سرا وعلانية ومحافظون على خوفهم منه تعالى
في السر والجهر شعر

على قدر علم المرء يعظم خوفه فلا عالم الا من الله خائف
وامن مكر الله بالله جاهل وخائف مكر الله بالله عارف

وينبغي للعالم ايضا ان يتخلق بالاخلاق الحميدة
والمحاسن الشرعية التي ورد الشرع بها من الزهد
في الدنيا على قدر حاجته اليها ولا يبالي بها ولا باهلها
وان يكون سخيا كريما بما عنده مكارم اخلاق
ومحاسن اداب وطلاقة وجه من غير خروج
الى الخلاعة والصبر والتنزه عن دني الاكتساب
وان

العلماء اولياء

وان يكون ورعا صادق القول فعالا بلا ورع
كارض بلا نبات تحقيقا من الله تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء فان خير العلم ما كان معه
الخشية فان تاركه خشية ربه يكون الا انه عليكم
وان يكون ذا نفس مرضية وخلق حسن شعر

يا من تقاعد عن مكارم خلقه
ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة
من لم يهذب علمه اخلاقه
لم ينتفع بعلومه في الاخرة

وان يكون كثير الخشوع والوقار والخضوع متجنبا
للضحك وللاكثار من المزاح الذي لم يرد عنا فيه
القايل اني امزح ولا اقول الا حقا كقوله عليه السلام
لا يدخل الجنة عجوز ويعجبني كلام شاب جرد مرد وان
يكون دايما نظيف الثياب والبدن والشعر
وحسن الهيئة مثل قص الشارب على حسب
مذهبه وتقليم الاظافير وتسريح اللحية من غير
ان تكون طويلة زيادة عن قبضة فان زيادتها
عن القبضة دلالة على قلة عقل كما تقدم ونتف
الابط ونظافة الابيض من رايحتها الكريهة
التي يتاذى من يشمها وحلق العانة والتطيب
بالروايح الزكية التي تالفها الناس عند
الصلاة وفي الجمعة والعيدين وعند الاجتماع
مع من يجلس للعلم او غيره ويجتنب الملابس
الرثة المكروهة المبتذلة فقد نهى رسول الله
عن الشهرة في الملابس النفيسة جدا او عن
الثياب المتخصصة جدا فيكره لبس الثياب

Copyright © King Saud University